Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملاءمة جالان بين الأصل الشرقي وذوق العصر من جهة وظهور محاكاة حكايات الجان الشرقية من جهة ثانية ، ولعل هاتين الإشارتين هما ما يكون موضوع أغلب الدراسات العربية التي طبعت بايديولوجيةالتذكير بدور العرف المفتقد ، وهو تذكير يبرر تأثر العرب واحتمال عودة وعيهم الأدبي . ويضيف فردريش فون ديرلاين معلومات أخرى إلى السابق :

« أما المخطوط العربي الذي اعتمد عليه جالان بصفة أساسية فيرجع إلى القرن الرابع عشر . ونحن نملك ثلاثة أجزاء من هذا المخطوط ، أما الرابع فلا أثر له . ويحتوي هذا الجزء ضمن ما يحتوي عليه ، على حكايتي علاء الدين وعلي بابا الجميلتين على أن الشك يتطرق إلينا من وجهة النظر الموضوعية فيما إذا كان « جالان » قد استمد حكايات الجزء الرابع من مخطوط عربي فالمترجم الفرنسي كان يستمع إلى كثير من الحكايات من مسيحي « سوري هو حنا الماروني »[79] .

ولا شك أن حنا الماروني كان مساعداً على ترجمة النصوص لا أقل ولا أكثر ، لهذا لا نجد من يتحدث عنه من الدارسين العرب ، ويكاد يكون مجهولاً .

والملاحظة التي يجمع على ابعادها من حقل الإهتمامات العربية هو إثارة الأصل الهندي والأجنبي لألف ليلة وليلة وهي ملاحظة ركز عليها فردريش فون ديرلاين في (الحكاية الخرافية) ولا ترد الإشارة إلى ذلك في الكتابات العربية التي تبحث عن سلطتهاالرمزية فيما يكون قوة التخيل العربي من مدهش وخصب وخلق وقدرة فنية ، كما يرصد ذلك عبد المنعم محمد جاسم في (ألف ليلة وليلة في الآداب الغربية)، حيث يصبح الغرب مديناً للشرق الذي أنقذه من ظلمات فقدان الخيال الحكائي ، إذ يستلذ الدارس في خطاب تداعيات ومرادفات باكتشاف الأبوة المفتقدة للغرب المتقدم ، إذ ، تصبح ألف ليلة وليلة المرآة التي أطل منها الغرب على الشرق ، ولولا هذه المرآة لضاع وجهه وتشوه في خضم فقدان الهوية .

---

(79) فريدريش فون ديرلاين ، السابق ، ص 214 .